



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية
خلاصة الدرس الخامس و السبعون
العلم بالحكم في موضوع الحكم

تم الرد على استحالة أخذ العلم بالحكم قيدًا له بالقول إن العلم لا يتوقف على وجود الشيء ذاته بل على صورته الذهنية، مما يمنع الدور. ومع ذلك، يبقى الإشكال العقلي قائمًا، لأن وظيفة العلم هي الكشف فقط، ولا يمكن أن يساهم في تكوين الحكم. لكن أخذ العلم بالجعل قيدًا للحكم المجعول لا يوجد فيه محذور، لأنه لا يؤدي إلى الدور ولا يُخرج العلم عن طبيعته الكاشفة. إذا كان تقييد الحكم بالعلم مستحيلًا، فإن ذلك يؤدي إلى ضرورة إطلاق الأحكام لتشمل العالم والجاهل معًا. في حال استحالة التقييد، يمكن أن تُعتبر الأحكام مهملة وليست مقيدة أو مطلقة، وتكون في قوة الأحكام الجزئية.